# النعت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أمـــل الســـيد محمـــود ســـــليم (*)

## ملخص البحث

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،،

يعد الشعر مصدرًا مهمًا من مصادر النحو يحتج به علماء اللغة، ويزخر بكثير من أسرار اللغة، لذا فقد تناولت موضوع النعت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.

**أسباب اختيار الموضوع:**

كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أسباب أهمها:

- ندرة البحث في هذا الموضوع.
- معرفة المكملات مثل (النعت وأهميته في الجملة).
- ايضاح دلالة جملة النعت في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- التعرف على أسلوب الإمام علي بن أبي طالب في شعره.

**أهداف البحث:**

كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أهداف أهمها:

- دراسة المكملات كالنعت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
- دراسة النعت بأنواعه (مفرد – الجملة- شبه الجملة).
- معرفة دلالة النعت في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

**المنهج المتبع في الدراسة:**

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعني بدراسة الظواهر النحوية في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [ديوان علي بن أبي طالب دراسة نحوية دلالية]، وتحت إشراف أ.د. فتوح أحمد خليل – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. سهير أحمد محمد - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

**محتويات البحث:**

- معنى النعت.
- أنواع النعت
- أغراض النعت
- أحكام النعت
- قطع النت
- حذف النعت أو المنعوت
- أمثلة تطبيقية لديوان الإمام علي بن أبي طالب

**نتائج البحث:**

- تنوع النعت(مفرد – جملة فعلية أو اسمية- شبه جملة) في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- وضوح استخدام المنصوبات كالنعت في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- فصاحة الإمام علي بن أبي طالب وبراعة في استخدام المنصوبات كالنعت وهو من المكملات في الجملة التي تبين هيئة صاحبها.
- كثرة استخدام الإمام علي بن أبي طالب جملة النعت في شعره.

## SUMMARY

**Introduction:**

All praise is due to Allah, the Lord of the Worlds, and may peace and blessings be upon the noblest of all messengers, our master Muhammad, and upon his family, companions, and all who follow them in righteousness until the Day of Judgment.

To proceed...

Poetry is considered an important source for Arabic grammar, frequently cited by linguists. It is rich with the secrets of the language. Therefore,

this study addresses the topic of the adjective (*al-na'ت*) in the poetry of Imam Ali ibn Abi Talib.

**Reasons for Choosing the Topic:**

Several reasons motivated my choice of this topic, most notably:

- The rarity of research in this specific area.
- The importance of understanding sentence complements such as the adjective and its role within a sentence.
- Clarifying the meaning and implications of adjectival phrases in the poetry of Imam Ali ibn Abi Talib.
- Exploring Imam Ali ibn Abi Talib's stylistic approach in his poetic expression.

**Research Objectives:**

The choice of this topic was driven by several aims, the most important of which are:

- To study complements such as the adjective in the poetry of Imam Ali ibn Abi Talib.
- To examine the different types of adjectives: single words, complete sentences, and prepositional phrases.
- To identify the semantic value of the adjective in Imam Ali's poetry.

**Methodology:**

This study adopts the descriptive approach, focusing on analyzing grammatical phenomena within the poetry of Imam Ali ibn Abi Talib.

**Contents of the Study:**

- The meaning of the adjective (*al-na'ت*)
- Types of adjectives
- Purposes of the adjective
- Grammatical rules related to adjectives

- Disconnected adjectives (*qat‘ al-na‘t*)
- Omission of the adjective or the described noun
- Practical examples from the poetry of Imam Ali ibn Abi Talib

**Research Findings:**

- The adjective in Imam Ali’s poetry appears in diverse forms (single word, nominal or verbal sentence, and prepositional phrase).
- The frequent use of accusative forms, including adjectives, is evident in his poetry.
- Imam Ali ibn Abi Talib demonstrated eloquence and skill in employing accusative complements such as the adjective, which clarify the state of the described noun.
- The adjectival sentence is used extensively in Imam Ali’s poetry.

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،،

يعد الشعر مصدرًا مهمًا من مصادر النحو يحتج به علماء اللغة، ويزخر بكثير من أسرار اللغة، لذا فقد تناولت موضوع النعت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.

**أسباب اختيار الموضوع:**

كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أسباب أهمها:

- ندرة البحث في هذا الموضوع.
- معرفة التوابع مثل (النعت وأهميته في الجملة).
- ايضاح دلالة جملة النعت في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- التعرف على أسلوب الإمام علي بن أبي طالب في شعره.

**أهداف البحث:** كان وراء اختياري لهذا الموضوع، عدة أهداف أهمها:

- دراسة المكملات كالنعت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
- دراسة النعت بأنواعه (مفرد – الجملة- شبه الجملة).
- معرفة دلالة النعت في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

**المنهج المتبع في الدراسة:**

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعني بدراسة الظواهر النحوية في شعر الإمام علي بن أبي طالب.

**محتويات البحث:**

- معنى النعت.
- أنواع النعت
- أغراض النعت
- أحكام النعت
- قطع النت
- حذف النعت أو المنعوت
- أمثلة تطبيقية لديوان الإمام علي بن أبي طالب

## النَّعْتُ:

هو التابع المُكَمِّل متبوعه، بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به[١].

**النَعْتُ نوعانِ:**

النوع الأوَّل: النعت الحقيقي:

هو الذي يدل على صفة في المتبوع نفْسِهِ، ومن علامته أن يرفع الضمير المستتر، مثل: "جاءني محمد الفاضل"، فقولك "الفاضل" نعت لـ "محمد،" وفي الوقت نفسه فيه ضمير مستتر يعود على "محمد".[٢] وهذا النعت يتبع المنعوت في الإعراب وفي الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، فتقول:"فاز الطالب المجد"، و"فازت الطالبة المُجدَّة"، وفاز الطالبان المجدَّان[٣].

سُمِّي هذا النعت حقيقيًّا، لأنه بالنسبة للمنعوت صفة حقيقية له من حيث المعنى واللفظ[٤].

النوع الثَّاني: النعت السببي:

وهو الذي يدل على صفة في اسم ظاهر بعده يتعلق بالمنعوت، وعلامته أن يرفع الاسم الظاهر المشتمل على ضمير يعود على المنعوت نحو: "جاءني محمد الفاضل أبوه"، فقولك "الفاضل" لا تدل على صفة لمحمد بل لأبيه، وفي الوقت نفسه قد رفع اسمًا ظاهرًا بعده هو "أبوه"، وفي "الأب" ضمير يعود على المنعوت "محمد"[٥] وهذا النعت يلزم الإفراد، ويتبع ما قبله في إعرابه، وفي التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه أي الاسم الذي بعده في التذكير والتأنيث[٦]، وسمي هذا النعت سببيًّا؛ لأنه ليس تابعًا للاسم السابق عليه من حيث المعنى فهو لا يتجه إليه، وإنما يتجه للاسم الذي يأتي بعده نحو: "ويل لأمة سائد جُهَّالها متحكِّم فيها سفهاؤها"، فالسيادة متجهة للجُهَّال لا للأمة وكذلك التحكم متجه للسفهاء لا للأمة[٧].

**أَغراضُ النَعْتِ:**

---

(١) راجع: ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية بابن مالك ٣/٣٠٠.
(٢) راجع: محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر في النحو، ص ١١٧.
(٣) راجع: الدكتور: محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص٢٣٩، وأيمن أمين عبدالغني: النحو الكافي، ص٤٦٦.
(٤) راجع: الدكتور: محمد عيد: النحو المصفَّى، ص ٥٤٧.
(٥) راجع: محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر في النحو، ص١١٧.
(٦) راجع: الدكتور: محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص٢٣٩.
(٧) راجع: الدكتور: محمد عيد: النحو المصفى، ص٥٧٦.

أولاً- الإيضاح: وهو رفع الاشتراك الحاصل في المعارف على سبيل الاتفاق، ومعنى هذا أنه قد يتفق أن يكون لك عدة أصدقاء كل واحد منهم يسمى "خالدا"، فإذا قال لك قائل "حضر خالدٌ" لم تدر أي :الخالدين، فيلزمه أن يضيف إلى اسمه نعتًا يوضحه لك فيقول: "حضر خالدٌ الشاعرُ" مثلًا.

ثانيًا- التخصيص: وهو تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات، وذلك أن "رجل" في قولك "جاءني رجل صالح" كان بوضع الواضع محتملًا لكل فرد من أفراد هذا النوع فلما قلت صالح قللت الاشتراك والاحتمال.

ثالثا- المدح: نحو: الحمد لله رب العالمين.

رابعًا: الذم: نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [سورة النساء٤/ من الآية ٧٥]

خامسًا- التعميم: "إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين".

سادسًا- الترحم: "اللهم إني عبدك المسكين".

سابعًا- الإبهام: "تصدَّق بصدقة قليلة أو كثيرة".

ثامنًا- التوكيد: نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [سورة الحاقة٦٩/ الآية ١٣] وفي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [1].[ سورة البقرة٢/ من الآية١٩٦][2].

تاسعًا- التفصيل: نحو "مررت برجلين عربي وعجمي كريم أبوهما لئيم أحدهما"[3].

## أَحكامُ النَّعْتِ الحَقِيقِيّ وَالسَّبَبِيّ:

النعت يجب أن يتبع المنعوت في إعرابه، وتعريفه وتنكيره نحو: "مررت بقوم كرماءَ"، و"مررت بزيد الكريم"، فلا تُنْعَت المعرفة بالنكرة، فلا تقول "مررت بزيد كريم"، وكذلك لا ينعت النكرة بالمعرفة، فلا تقول: "مررت برجل الكريم".

وإن كان نعتًا حقيقيًا يطابق النعت منعوته في الإفراد وغيره، وهو التثنية والجمع، ويطابق النعت منعوته في التذكير والتأنيث قال "ابن مالك": فإن رفع ضميرًا مستترًا طابق المنعوت مطلقًا، نحو: "زيد رجل حسن"، و"الزيدان رجلان

(1) راجع: الرضي الأستراباذي: شرح الكافية ٩٧٢/١، وابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٠٠/٣، وشرح قطر الندى وبل الصدى، ص٢٨٦، وابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ٢١٧٨/٢، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٣٩٣/٢.

(2) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٣٩٣/٢، الدكتور: محمد حماسة ، والدكتور: أحمد مختار عمر، والدكتور: مصطفي النحاس: النحو الأساسي ،ص ٣٧٠.

(3) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٣٩٣/٢.

حسنان"، و"الزيدون رجال حسنون"، و"هند امرأة حسنة"، و"الهندان امرأتان حسنتان"، و"الهندات نساء حسنات"، فيطابق النعت المنعوت في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل فقلت: "رجل حسن"، و"رجلان حَسُنا"، و"رجال حَسَنُوا"، و"امرأة حَسُنَتْ"، و"امرأتان حسُنَتَا"، و"نساء حسُنَّ".

وإن رفع ظاهرًا، كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر، أمَّا في التثنية والجمع فيكون مفردًا، فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرًا فتقول: "مررتُ برجلٍ حسنةٍ أمُّهُ"، كما تقول: "حَسُنَتْ أمه"، و"بامرأتين حَسُنٍ أبوهما"، و"برجال حسنٍ آباؤهم"، كما تقول "حسن أبواهما"، و"حسن أباؤهم".

فالنعت إذا رفع ضميرًا طابق المنعوت في أربعة من عشرة:

واحد من ألقاب الإعراب، وهي: الرفع، والنصب، والجر، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع.

وإذا رفع ظاهرًا طابقه في اثنين من خمسة، واحد من ألقاب الإعراب: الرفع، والنصب، والجر، وواحد من التعريف والتنكير، وأما الخمسة الباقية، وهي: التذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، وحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرًا فإذا أسند إلى مؤنث أُنِّث، وإن كان المنعوت مذكرًا، وإن أسند إلى مذكر ذكر وإن كان المنعوت مؤنثًا، وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع، أفرد وإن كان المنعوت بخلاف ذلك[1].

أي إن النعت الحقيقي يتبع المنعوت مطلقًا في كل شيء: الإعراب، التعريف، أو التنكير، الإفراد، أو التثنية، والتذكير، أو التأنيث.

أمَّا النعت السببي فيتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير فقط، أمَّا من حيث الإفراد والثنية والجمع؛ فهو مفرد دائمًا، ومن حيث التذكير والتأنيث فهو على حسب الاسم المرفوع بعده فيذكَّر إن كان المرفوع مذكَّرًا، ويؤنَّث إن كان المرفوع مؤنثًا.

**الأصل في النعت أن يكون بالمشتق:**

ولا ينعت إلا بمشتق لفظًا أو تأويلًا، والمشتق هو ما دل على حدث وصاحبه، وذلك كـ "اسم الفاعل"" كضارب"، و"قائم" و"اسم المفعول" "كمضروب"، وصيغة

(1) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٧٩/٢: ١٨١.

المبالغة كـ "سميع"، و" عليم" و"الصفة المشبهة" كـ "صعب" و "ذَرِبْ" و"أفعل التفضيل" كـ "أقوى" و"أكرم" ولا يرد "اسم الزمان"، و"المكان" و"الآلة"؛ لأنها ليست مشتقة بالمعنى المذكور.

وشبه المشتق: وهو ما أقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كـ "ذا" من أسماء الإشارة غير المكانية، و"ذي" بمعنى صاحب والموصولة وفروعها نحو: "مررت برجل ذي مال" أي: صاحب مال، وبزيد ذو قام أي: القائم، والمنتسب نحو: "مررتُ برجل قرشيٍّ"، أي: منتسب إلى قريش[١].

**النَّعْتُ بِالجُمْلَةِ:**

ويأتي النعت "جملة" بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون "المنعوت" نكرة، إمَّا لفظًا ومعنى نحو قوله عز وجل: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١﴾ [سورة البقرة ٢/الآية٢٨١] أو معنى لا لفظًا، وهو المعروف بـ "أل الجنسية"[٢]. كقول الشاعر "شمر بن عمر" [٣]:

**وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ: لَا يَعْنِينِي**[٤].

فقد وقعت الجملة الفعلية "يسبني" نعتًا للمعرفة وهو قوله "اللئيم"، وجاز ذلك؛ لأنه وإن كان معرفة في اللفظ، فنكرة في المعنى؛ لأن "أل" المقترنة به جنسية في رأي بعض النحاة [٥].

---

(١) ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٨٠/٢، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٣٩٥/٢.

(٢) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٣٩٦/٢.

(٣) شمر الحنفي( شمر بن عمرو الحنفي)، شاعر من شعراء بني حنيفة بـ" اليمامة"، روى صاحب الأغاني أنه قتل "المنذر بن ماء السماء" غيلة سنة٥٦٤، وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء" شمر" هذا يسأله الأمان على أن يخرج له من ملكه، فوافق المنذر، وأقام الغلمان معه؛ فاغتاله "شمر"، وتفرق من كان مع المنذر وانتهبوا عسكره.[ راجع: الدكتور: يحيي مراد: معجم تراجم الشعراء الكبير ٤٤٧/١].

(٤) البيت للشاعر "شمر بن عمر"، من بحر [الكامل] وهو من شواهد سيبويه: الكتاب٢٤/٣، والمبرد: الكامل في اللغة والأدب ٩٨٣/٢، وابن زكريَّا: معجم مقاييس اللغة ١٢٩/١، الرضي الأستراباذي: شرح كافية ابن الحاجب٩٨٥/١، وابن منظور: لسان العرب(ثمم) ٥٠٨/٦، و(مني) ٤٢٨٥/٤٨ وابن هشام: مغني اللبيب ٤٨٠/٢، والعيني: المقاصد النحويَّة ١٥٥٢/٤، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٣٩٤/٢، والشيخ خالد الأزهري: شرح التصريح على التوضيح١٢٤/٢، والبغدادي: خزانة الأدب ٥٠٨/٣٥٧،٦/١، وإميل بديع يعقوب: المعجم المفصَّل ٢٧١/٨.

(٥) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٠٦/٢، ٣٠٧.

وقد رأى "ابن مالك" في هذا البيت، وفي الآية الكريمة: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة يس٣٦/ الآية ٣٧] أن قوله "نسلخ" وجملة "يسبني" حالين كالأصل في الجملة التي تقع بعد معرفة[١].

والمعنى يأبى ذلك فالشاعر لم يقصد أنه يمر به في حال كونه يسبه، وإنما أراد أنه يمر على اللئيم الذي شيمته وسجيته أنه يقع فيه[٢].

وأجاز "ابن مالك" أن تكون الجملة نعتًا للاسم المقترن بـ "أل الجنسية" نظرًا إلى معناه، وذلك لأن لفظه معرفة بسبب دخول "أل" عليه، ومعناه كمعنى النكرة من قبل أنه لا يقصد به فرد معين[٣].

واختار "أبو حيان" أنه لا يجوز أن تكون الجملة نعتًا للاسم المقترن بـ "أل" وأن "أل الجنسية" كـ "أل العهدية" في كون مدخول كل منهما معرفة[٤].

والحاصل أن "ابن مالك" نظر فيما اختاره إلى المعنى المراد بمصحوب أل الجنسية، وأمَّا "أبو حيان" نظر فيما اختاره إلى اللفظ[٥].

والشرط الثاني: أن تكون مشتملة على ضمير يربطهما بالموصوف إمَّا ملفوظ، أو مقدَّر، والمقدَّر كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴿٤٨﴾﴾ [سورة البقرة ٢/ من الآية ٤٨] أي: لا تجزي فيه[٦].

والشرط الثالث: أن تكون خبرية أي محتملة الصدق والكذب[٧].

ولا تقع الجملة الطلبية صفة، فلا تقول:" مررتُ برجلٍ اضربْه"، أو "لا تُهِنْهُ"، ولا بعبد بعْتُكه، قاصدًا إنشاء البيع، فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية، فيتخرج على إضمار القول، ويكون المضمر صفة، والجملة الطلبية معمول القول المضمر[٨] كـ قول الشاعر" العجاج" :

---

(١) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٨٣/٢.
(٢) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٠٧/٢.
(٣) راجع: شرح التسهيل٣١١/٣.
(٤) راجع: ارتشاف الضرب من لسان العرب١٩١٢/٤.
(٥) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٠٨/٢.
(٦) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك٣٩٦/٢.
(٧) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٨١/٢.
(٨) راجع: ابن عقيل: شرح ألفيَّة ابن مالك ١٨١/٢، والرضي الأستراباذي: شرح الكافية٩٨٦/١، الكافية٩٨٦/١، وابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:٣١٠/٣، وابن عصفور: شرح المقرب٥٤٤/٢، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك٣٩٦/٢.

**حَتَّــى إِذَا جَــنَّ الظَّــلَامُ وَاخْــتَلَطْ جَــاءُوا بِمَــذْقٍ هَــلْ رَأَيْــتَ الــذِّئْبَ قَــطْ**[١].

أي: مذق مقول عنده هذا القول، أي: جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام.

فالشاهد في هذا البيت "بمذق هل رأيت الذئب قط"، فظاهر الأمر أن الجملة المصدرة بحرف الاستفهام قد وقعت نعتًا لنكرة، وليس الأمر على ما هو الظاهر بل النعت قول محذوف، وهذه الجملة معمولة له، والقول يحذف كثيرًا ويبقى معموله "هل رأيت الذئب قط" في محل نصب ومفعول به لقول محذوف تقع صفة لمذق، والتقدير بمذق مقول فيه "هل رأيت الذئب قط"[٢].

ونقل الأشموني عن صاحب "البديع" أن النعت بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية[٣].

**مجيء المَصْدَرِ نَعْتًا:**

يجيء المصدر نعتًا نحو: "مررتُ برجلٍ عدْلٍ" ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير، فتقول: "مررتُ برجلٍ عدلٍ وبرجلين عدلٍ، وبرجال عدلٍ، وبامرأة عدلٍ، وبامرأتين عدلٍ، ونساء عدلٍ"، والنعت به على خلاف الأصل؛ لأنه يدل على المعنى لا على صاحبه، وهو مؤول: إمَّا على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف، والأصل: مررتُ برجلٍ ذي عدلٍ، ثم حذف "ذي" وأقيم" عدل "مقامه، وإمَّا على المبالغة، يجعل العين نفس المعنى مجازًا، أو ادِّعاءً [٤].

**قَطْعُ النَّعْتِ:**

قطع النعت هو تغيير حركته الإعرابيَّة عن المنعوت إلى الرفع أو النصب ولا تقطع بالجر، وبذلك لا يكون من جملة الاسم الأوَّل بل يكون جزءًا من جملة أخرى

---

(١) البيت للشاعر "العجاج"، في ديوانه ٣٠٤/٢، من بحر [الرجز] وهو من شواهد الزمخشري: أساس البلاغة "ضيح" ٥٩٠/١، ابن منظور: لسان العرب"مذق"٤١٦٣/٤٧، وابن عقيل: شرح ألفيَّة ابن مالك١٨١/٢والعيني: المقاصد النحويَّة ١٥٥٥/٤، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك٣٩٦/٢، والزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس "مذق"٣٨٢/٢٦،والدكتور: حنا جميل حداد: معجم الشواهد الشعريَّة، ص٢١٤، وإميل بديع يعقوب: المعجم المفصَّل ٣٩٩/١٠.

(٢) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٨١/٢.

(٣) راجع: شرح ألفية ابن مالك٣٩٦/٢.

(٤) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٨٢/٢.

اسمية أو فعليَّة؛ وهذا التغيير، للفت ذهن السامع أو المخاطب إلى الصفة التي في الموصوف[1].

وإذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل، اتبع النعت المنعوت، رفعًا، ونصبًا، وجرًّا، نحو: "ذهبَ زيدٌ وانطلقَ عمرو العاقلان"، و"حدثتُ زيدًا وكلمتُ عمرًا الكريمين"، "ومررتُ بزيدٍ وجُزْتُ على عمرو الصالحين"، فإن اختلف معنى العاملين، أو عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول: "جاء زيد وذهب عمرو العاقلين" بالنصب على إضمار فعل أي: أعني العاقلين، وبالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هما العاقلان، وتقول: "انطلق زيد، وكلَّمْتُ عمرًا الظريفين"، أي: أعني الظريفين، أو الظريفان، أي: هما الظريفان، و"مررت بزيد وجاوزت خالدًا الكاتبين، أو الكاتبان"[2].

وإذا تعددت النعوت، وكان المنعوت لا يتضح إلا بهما جميعًا وجب اتباعها كلها، فتقول "مررتُ بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ"، وإذا كان المنعوت متَّضِحًا بدونها كلها جاز فيها جميعها الإتباع، والقطع وإن كان معيَّنًا ببعضهما دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإتباع، وجاز فيما يتعين بدونه الإتباع والقطع[3].

ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة أو ادِّعاءً رفعًا بتقدير "هو" ونصبًا بتقدير "أعني"، أو "أمدح" أو "أذم" أو "أرحم"، فإذا كان الموصوف معلومًا بدون الصفة جاز في الصفة الإتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح "الحمد لله الحميد" بالحركات الثلاث على الدال، فقد أجاز فيه سيبويه الجر على الإتباع، والنصب بتقدير "امدح" والرفع بتقدير "هو"، ومثاله في الذم قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤﴾ [سور المسد١١١/ الآية ٤] [4]، فقد قرأ الجمهور "حمالة" بالرفع على الإتباع، وقرأها "عاصم" بالنصب على الذم[5].

ومثاله في صفة الترحم، "مررتُ بزيدٍ المسكين" بالحركات الثلاث على النون، ويجوز فيه الخفض على الإتباع، والرفع بتقدير هو، والنصب بتقدير "ارحم"

---

(1) راجع: الدكتور: محمد حماسة عبداللطيف: التوابع في الجملة العربيَّة، ص٥٥.
(2) راجع: ابن عقيل: المصدر نفسه ١٨٨/٢، ١٨٩.
(3) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك٣١٤/٣، وابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٨٨/٢، ١٨٩.
(4) راجع: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص٢٨٨: ٢٩٠، والعباس: الإعراب الميسر في النحو، ص١١٩.
(5) قرأ عاصم وحده "حمالة" بنصب الهاء، وقرأ الباقون بالرفع [ راجع: ابن غلبون: التذكرة في القراءات الثمان٦٤٩/٢، والشيرازي: الموضح في القراءات السبع ١٤١٠/٣].

ومثاله في صفة "الإيضاح" "مررت بزيد التاجر" بالحركات الثلاث على الراء يجوز فيه الخفض على الإتباع، والرفع بتقدير "هو" والنصب بتقدير "أعني"، ولا يوجد فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلومًا حقيقة أو ادِّعاءً فالأول مشهور(١).

والثاني نص عليه "سيبويه" في كتابه فقال: "وقد يجوز أن تقول "مررت بقومك الكرام" يعنى بالنصب أو الرفع، إذا جعلت المخاطب كأنَّه قد عرفهم ثم قال: نزلتهم هذه المنزلة، وإن كان لم يعرفهم(٢).

وإذا نُعِتَ غير الواحد، فإما أن يختلف النعت، أو يتفق، فإن اختلف وجب التفريق بالعطف، فتقول: "مررت بالزيدين الكريم والبخيل"، و"برجال: فقيه، وكاتب، وشاعر"، وإن اتفق جاء به مثنى، أو مجموعًا، نحو: "مررتُ برجلين كريمين وبرجال كرماءَ"(٣).

**حَذْفُ الْمَنْعُوتِ:**

ويجوز بكثرة حذف "المنعوت" إن عُلِمَ، بشرط أن يكون النعت إمَّا صالحًا لمباشرة العامل نحو قوله "عزَّ وجل: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة سبأ٣٤/ الآية ١١] أي: دروعًا سابغات(٤).

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ [سورة الصافات٣٧/ الآية ٤٨] أي: حور قاصرات، وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [سورة التوبة٩/ الآية ٨٢] أي: ضحكا قليلًا وبكاءً كثيرًا(٥)، أو كون المنعوت ببعض اسم مقدم مخفوض بـ "من" أو "في" مثل: "منا ظَعَنَ ومنَّا أقام" أي: منَّا فريقٌ ظَعَنَ ومنَّا فريقٌ أقام(٦).

قال ابن هشام: " واختلف في المقدر مع الجملة في نحو: "منَّا ظَعَنَ وَمنَّا أَقَام" فأصحابنا يقدرون موصوفًا أي فريق، والكوفيون يقدرون موصولًا أي: "الذي" أو "مَنْ"، وما قدرناه أقيس، لأن اتِّصال الموصول بصلته أشد من اتِّصال الموصوف

(١) راجع: ابن هشام: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص٢٨٨: ٢٩٠، والعباس: الإعراب الميسر في النحو، ص١١٩.
(٢) الكتاب ٧٠/٢.
(٣) راجع: ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١٨٩/٢.
(٤) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣١٩/٢.
(٥) راجع: ابن هشام: مغني اللبيب ٦٩٤/٢
(٦) راجع: ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣١٩/٣، والأشموني: شرح ألفية ابن مالك٤٠١/٢.

بصفته، لتلازمهما" أي لشدة اتّصال الموصول بصلته فيصعب حذفه بخلاف الصفة ومثله: "ما منهما مات حتى لقيته" تقدره بأحد، ويقدرونه بـ "مِنْ" وقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾ [سورة النساء٤/ ١٥٩] أي: إلا إنسان أو إلا مَنْ[1].

فلو لم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور بـ" من"، أو في، امتنع إقامة الجملة وشبهها مقامه إلا في الضرورة[2].

**حَذْفُ النَّعْتِ:**

ويجوز حذف النعت إن علم كقوله تعالى: ﴿مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ [سورة الكهف١٨/ من الآية ٧٩] أي: صالحة، بدليل أنه قرئ كذلك وأن تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة، فلا فائدة فيه حينئذ، وقوله تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الأحقاف٤٦/ من الآية٢٥] أي: سلطت عليه بدليل قوله: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ [سورة الذاريات ٥١/ الآية ٤٢] وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ ﴿٧١﴾﴾ [سورة البقرة ٢/ الآية٧١] أي: الواضح وإلا لكان مفهومه كفرًا[3].

## النَّعْتُ فِي الدِّيوَانِ:

### أوَّلًا- النَّعْتُ بالمُفْرَدُ:

قال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- قول الإمام "الحريث" قبل أن يقتله: [من الرجز]

**أَنَــا الغُــلَامُ العَرَبِــيُّ المُنتَسَــبْ  مِـنْ خَيْـرِ عُـودٍ فِـي مُصَـاصِ المَطْلَـبِ[4].**

**يَـا أَيُّهَـا العَبْـدُ اللَئِـيمُ المُنْتَـدَبْ  إِنْ كُنْـــتَ لِلْمَـــوْتِ مُحِبًّـــا فَـــاقْتَرِبْ**

في البيت الأول جاء النعت قوله "العربي"، وقوله "المنتسب" والمنعوت معرفة وهو قوله "الغلام"، وهو يفيد التوضيح؛ فهو يزيل الاشتراك العارض، فالنعت هنا فصله عن أي غلام آخر ليس بعربي منتسب، وهنا جاء النعت مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة المقدرة في قوله "العربي".

---

(1) راجع: ابن هشام: مغني اللبيب ٦٩٣/٢.
(2) راجع: الأشموني: شرح ألفية ابن مالك ٤٠٢/٢.
(3) راجع: ابن هشام: مغني اللبيب ٦٩٤/٢.
(4) الديوان، ص٣٠.

وفي البيت الثاني جاء النعت قوله "اللئيم"، المنتدب" وجاء المنعوت معرفة مرفوعًا وهو قوله "العبد"، والنعت هنا يفيد التوضيح، ويزيل الاشتراك العارض، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- يوم خيبر: [من الطويل]

**سَتَشْهَدُ لِي بِالكَرِّ وَالطَّعْنِ رَايَةٌ حَبَانِي بِهَا الطُّهْرُ النَّبِيُّ المُهَذَّبُ(١).**

في البيت السابق جاء النعت قوله "الطهر" و"المهذب" والمنعوت قوله "النبي"، وهو يفيد التوكيد، والنعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- ينصح ابنه "الحسين" - رضي الله عنه-: [من الكامل]

**أَحُسَيْنُ إِنِّي وَاعِظٌ وَمُؤَدِّبُ فَافْهَم فَأَنْتَ العَاقِلُ المُتَأَدَّبُ(٢).**

في البيت السابق جاء النعت قوله "العاقل"، "المتأدب" وجاء المنعوت معرفة وهو ابن الإمام "الحسين" - رضي الله عنهما- وهو يفيد التوكيد أي: توكيد هذه الصفات للمنعوت وهو "الحسين" - رضي الله عنه-؛ فهو العاقل المتأدب وهنا جاء النعت مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقال- كرم الله وجهه- [من الوافر]:

**وَغَيَّرَ لَوْنَهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ لِمَا يَلْقَاهُ مِنْ طُولِ الكُرُوبِ(٣).**

في البيت السابق جاء النعت قوله "شديد"، والمنعوت نكرة وهو قوله "خوف"، للتخصيص أي: تخصيص النكرة، وهي تدل على الشيوع والعموم، فنقلها النعت إلى نوع أخص، و هنا جاء النعت مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [من الوافر]:

**أَنَا العَبْدُ المُقِرُّ بِكُلِّ ذَنْبٍ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الغَفُورُ(٤).**

---

(١) الديوان، ص٤١.
(٢) الديوان، ص٤٤.
(٣) الديوان، ص٤٧.
(٤) الديوان، ص٨٣.

في الشطر الأول من البيت السابق جاء النعت قوله "المقر" والمنعوت "العبد" للتوضيح، وجاء النعت مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفي الشطر الثاني جاءت النعوت "السيد" و"الصمد"، و"الغفور" والمنعوت وهو الله - سبحانه وتعالى-، للمدح، صفات مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة.

وقال-رضي الله عنه- في القصيدة الزينبيَّة: [من الكامل]:

**وَالفَقْرُ شَيْنٌ لِلْرِجَالِ فَإِنَّهُ يُزْرَي بِهِ الشَّهْمُ الأَدِيبُ الأَنْسَبُ**[1].

في البيت السابق جاء النعت قوله "الأديب"، و"الأنسب" والمنعوت قوله "الشهم"، وجاء النعت للتوضيح مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقال - رضي الله عنه-: [ من البسيط ]

**اللهُ حَيٌّ قَدِيمٌ قَادِرٌ صَمَدُ فَلَيْسَ يُشْرِكْهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ**[2].

في البيت السابق جاءت النعوت قوله "حي"، و"قديم" و"قادر"، و"صمد"، والمنعوت هو لفظ الجلالة "الله"، وجاءت النعوت للمدح، وهي مرفوعة وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

وقال الإمام بعد قتل زيد وطلحة يوم أحد: [ من الرجز]

**أَصُولُ بِاللهِ العَزِيزِ الأَمْجَدِ وَفَالِقِ الإِصْبَاحِ رَبِّ المَسْجِدِ**[3].

في البيت السابق جاءت النعوت قوله "العزيز"، و"الأمجد"، وفالق الإصباح، والمنعوت لفظ الجلالة "الله"، وجاءت هذه النعوت للمدح، وهذه النعوت مجرورة، وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- :[ من الطويل ]

**جَزَاكَ إِلَهُ النَّاسِ خَيْرًا فَقَدْ وَفَتْ يَدَاكَ بِفَضْلِ مَا هُنَاكَ جَزِيلُ** [4].

في البيت السابق حُذِف عائد الصفة أي: ما هناك جزيل عليه.

---

(1) الديوان، ص٥١.
(2) الديوان، ص٥٩.
(3) الديوان، ص٦٤.
(4) الديوان، ص١٠٨.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [ من الكامل]

**يَـا عِمْـرُو قَـدْ لَاقَيْـتَ فَـارِسَ همـةٍ عِنْـــدَ اللقَـــاءِ مُعَـــاودَ الإِقْـــدَامِ(١).**

في البيت السابق جاء النعت قوله "معاود"، وهو نعت لـ "فارس"، لأنه نكرة متعلق إما بـ "معاود" أو بـ" لاقيت. وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [ من الرجز]

**يَـــا أَيَهَـــذَا المُبْتَغِـــي عَلِيًّـــا إِنِّ أَرَاكَ جَـــــاهِلًا شَـــــقِيًّا(٢).**

في البيت السابق وصفت " أي" بـ "ذا" في النداء، ووصف "ذا" بـ " المبتغي".

**النَّعْتُ السَّبَبِيُّ فِي الدِّيوَانِ:**

وقال-كرم الله وجهه- في قتله "عمرو بن ود": [من الكامل]

**بِمُهَنَّـــدٍ عَضْـــبٍ رَقِيـــقٌ حَـــدُّهُ ذِي رَوْنَـــقٍ يَفْـــرِي الفِقَـــارَ حُسَـــامِ(٣).**

في البيت السابق جاء النعت السببي قوله "رقيق"، لأنه لا يدل على صفة في "مهند"، بل في الاسم وهو قوله "حده"، وفيه ضمير يعود على المنعوت.

**النَّعْتُ الْمَقْطُوعُ:**

وقال - رضي الله عنه- [في القصيدة نفسها]:

**وَاجْعَلْ جَلِيسَكَ سَيِّدًا تَحْظَى بِهِ حِبْـــرٌ لَبِيـــبٌ عَاقِـــلٌ مُتَـــأَدِبُ(٤).**

في البيت السابق جاء النعت مقطوعًا وهو قوله "حبر"، و"لبيب"، و"عاقل"، و"متأدب"، مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجاء المنعوت نكرة وهو قوله "سيِّدًا" وُصِف بجملة " تحظي" فَقَرُبَت من المعرفة والنعت هنا يفيد التخصيص.

وهذه الصفات مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة الظاهرة. وقال - كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [ من المتقارب]

(١) الديوان، ص١٣٢.
(٢) الديوان، ص١٥٤.
(٣) الديوان، ص١٣٣.
(٤) الديوان، ص٥٢.

**مَعِـي أَصْـمَعٌ[1] كَظَبَـا المُرهَفَـا تِ أَفْـرِي بِـه بَنَـاتِ السَّـيْرْ[2].**

**لِسَـانًا كَشَقْشَـقَةِ[3] الأَرْحَبِـيِّ [4] أَوْ كَالحُسَـامِ اليَمَـانِي الـذَّكَر**

**وَقَلْبًـا إِذَا اسْـتَنْطَقَتْهُ الهُمُـومُ أَرْبَـي عَلَيْهَـا بِـوَاهِي الـذُّرَرْ[5]**

في البيت السابق الظاهر أن قوله " لسانًا" بدلًا من " أصمع"، وقُطِع نصبًا على المدح، والمعروف أن القطع يكون في النعت، والتقدير: أعني لسانًا، وعُطِف عليه "قلبًا" في البيت الثالث.

وأنشد - رضي الله عنه- أمام النبي-ﷺ-[من البسيط]:

**فَالحَمْـدُ للهِ فَـرْدًا لَا شَـرِيكَ لَـهُ البَـرُّ بِالعَبْـدِ والبَـاقِي بِـلَا أَمَـدِ[6].**

جاء النعت المقطوع قوله "البرُّ"، و"الباقي"، والمنعوت لفظ الجلالة "الله"، وجاء النعت للمدح، وجاء النعت هنا مرفوعًا، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والتقدير: هو البر.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [ من الرجز]

**فَقَـدْ أَعْـرِفُ أَقْوَامًـا وَإِن كَـانُوا صَـعَالِيكَا**

**مَسَـارِيعٌ إِلَـى النجـد ةِ لِلْغَـيِّ مَتَارِيكَـا[7].**

في البيت السابق جاء النعت مقطوعًا وهو قوله " مساريعٌ"، والتقدير: هم مساريع.

---

(1) الأصمع: السيف القاطع شبه به اللسان [ راجع ابن منظور: لسان العرب "صمع" ٢٤٩٧/٢٨].
(2) الديوان، ص٧٤.
(3) الشقشقة: لَهاة البعير وقيل: شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه إذا هاج [ راجع: ابن منظور: لسان العرب "شقق" ٢٣٠٣/٢٦].
(4) الأرحبي: منسوبة إلى " أرحب" اسم مكان قبيلة من همدان تنسب إليهم النجائب الأرحبية من الإبل[ راجع: ابن منظور: لسان العرب " رحب" ١٦٠٧/١٨]
(5) الديوان، ص٧٤.
(6) الديوان، ص٥٧.
(7) الديوان، ص١٠٧.

**ثَانِيًا- النَّعْتُ بالجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ:**

وقال-رضي الله عنه- : [من الوافر]

**فَيَـا هَـذَا سَـتَرْحَلُ عَـنْ قَرِيـبٍ إِلَـــى قَـــوْمٍ كَلَامُهُـــمْ سُـــكُوتُ[١].**

في البيت السابق جاء النعت جملة اسمية وهو قوله "كلامهم سكوت" والرابط هو الضمير في قوله "كلامهم"، يعود على المنعوت النكرة وهو قوله "قوم"، وجملة الصفة في محل جر صفة.

وقال-رضي الله عنه-: [من الكامل]

**وَغُـرُورُ دُنْيَـاكَ التِّـي تَسْـعَي لَهَـا دَارٌ حَقِيقُتَهـــا مَتَـــاعٌ يَـــذْهَبُ[٢].**

في البيت السابق جاء النعت جملة اسميَّة وهي قوله "حقيقتها متاع"، والرابط هو الضمير في قوله "حقيقتها" يعود على المنعوت "دار" وهي جملة في محل رفع نعت.

وقال-كرَّم الله وجه-: [ من الطويل ]

**نَبِـيٌّ أَتَـي مِـنْ كُـلِّ وَحْـي بِخُطْبَـةٍ فَسَـمَّاهُ رَبِّـي فِـي الكِتَـابِ مُحَمَّـدًا[٣].**

**أَغَرُّ كَضُوءِ البَدْرِ صُورَةُ وَجْهِهِ جَـلَا الغَـيْمَ عَنْـهُ ضُـوؤُهُ فَتَوَقَّـدَا**

في البيت الثاني جاء النعت جملة اسميَّة وهي قوله "كضوء البدر صورة وجهه" وهي نعت لـ "نبي"، والجملة في محل رفع.

**ثَالِثًا- النَّعْتُ بِالجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ:**

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [ من الوافر]

**وَأَسْـلَمَنِي الزَّمَـانُ إِلَـى صَـدِيقٍ كَثِيـرِ الغَـدْرِ لَـيْس لَـه رُعَـاءُ[٤].**

---

(١) الديوان، ص٥٣.
(٢) الديوان، ص٤٩.
(٣) الديوان، ص٦٤.
(٤) الديوان، ص٢٥.

في البيت السابق جاءت الصفة قوله "كثير"، وجاءت الجملة الفعلية قوله " ليس له رعاء" صفة لـ "صديق"، في محل جر صفة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- لما "قتل عمرو بن ود": [من بحر الكامل]

**عَرَفَ ابْنُ عَبْدٍ حِينَ أَبْصَرَ صَارِمًا يَهْتَـــزُّ أَنَّ الأَمْـــرَ غَيْـــرُ لُعَـــابِ[1].**

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية، وهو قوله "يهتز" والرابط هو الضمير المستتر وتقديره "هو"، وهذا الضمير يعود على المنعوت وهو قوله "صارمًا" وهي جملة في محل نصب نعت.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من الرجز]

**وَفِي يَمِينِي صَارِمٌ يَجْلُو الكُرَبْ مَنْ يَلْقَنِي يَلْقَى المَنَايَا وَالعُطَبْ[2].**

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية، وهي قوله "يجلو الكرب"، والرابط هو الضمير المستتر في قوله "يجلو" تقديره "هو"، يعود على المنعوت وهو قوله "صارم".

قال - رضي الله عنه-: [من الكامل]

**وَغُرُورُ دُنْيَاكَ التِّي تَسْعَي لَهَا دَارٌ حَقِيقَتُهَا مَتَاعٌ يَذْهَبُ[3].**

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهو قوله "يذهب" والرابط هو الضمير المستتر وهو قوله "هو"، يعود على المنعوت وهو قوله "متاع"، وهي جملة في محل رفع نعت.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [ من الطويل ]

**أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ يَكِرَّانِ مِنْ سَبْتٍ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتِ[4].**

---

(1) الديوان، ص٣٣.
(2) الديوان، ص٣٧.
(3) الديوان، ص٤٩.
(4) الديوان، ص٥٥.

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهي قوله "يكران" والرابط الضمير المستتر "هما"، وهو يربط النعت "يكران" بالمنعوت هو قوله "يوم وليلة" جملة فعلية في محل نصب حال.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من الطويل]

**إنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقًا مِنْ فِضَّةٍ فَالصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ يَاقُوتُ**[١].

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهي قوله "زانه ياقوت"، والرابط هو الضمير المتصل بقوله "زانه" وهو يعود على المنعوت وهو قوله "در"، وهي جملة فعلية في محل رفع صفة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ-: [من مجزوء الرجز]

**إنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَسَجَتْهُ العَنْكَبُوتُ**[٢].

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهو قوله "نسجته العنكبوت"، والرابط الضمير في قوله "نسجته"، وهو يعود على المنعوت "بيت"، وهي جملة فعلية في محل جر صفة.

قال - رضي الله عنه-: [من الرجز]

**أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيلَ السَّنْدَرَةْ**[٣]. **أَضْرِبُكُمْ ضَرْبًا يُبَيِّنُ الفَقْرَةْ**[٤].

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهو قوله "يبين"، والرابط هو الضمير المستتر وتقديره "هو" يعود على المنعوت وهو قوله "ضربًا"، وهي جملة فعلية في محل نصب نعت.

---

(١) الديوان، ص٥٤.
(٢) الديوان، ص٥٥.
(٣) السندرة: مكيال كبير ضخم، أي: أقتلكم قتلًا واسعًا كبيرًا [ راجع: ابن منظور: لسان العرب " سند" ٢١١٦/٢٤].
(٤) الديوان، ص٦٧.

قال - رضي الله عنه-: [من الرجز]

**أَوْ حَمْزَةَ القَرْمَ [1] الهُمَامَ الأَزْهَرَا رَأَتْ قُـرَيْشٍ نِجْـمَ لَيْـلٍ ظَهَـرَا[2].**

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهو قوله "ظهرا" والرابط هو الضمير المستتر تقديره "هو" والمنعوت قوله "نجم"، وهي جملة في محل نصب صفة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- :[ من البسيط]

**وَقَـلَّ مَـنْ جَـدَّ فِـي أَمْـرٍ يُطَلِبُـه وَاسْتَصْـحَبَ الصَّـبْرَ إِلَّا فَـازَ بِـالظَفَرِ [3].**

في البيت السابق جاء قوله "يطالبه" جملة فعليَّة في محل نصب صفة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [ من الرجز]

**إِنِّـي عَجَـزْتُ عَجْـزَةً لَا اعْتَـذِر سَـوْفَ أَكَـيسُ بَعْـدَهَا وَأَسْـتَمِرْ[4].**

في البيت السابق جاءت الجملة الفعليَّة " لا اعتذر" في محل نصب صفة، وحُذف الرابط من جملة الصفة والتقدير: لا اعتذر عنها.

وينسب إليه أنه لما قُتِلَ "عمار بن ياسر" يوم صفين، احتمله الإمام علي - رضي الله عنه- إلى خيمته وهو يقول: [من الطويل]

**وَمَـا ظَبْيَـةٌ تُسْبِي القُلُوبَ بِطَرْفِهَا إِذَا التَفَـتْ خِلنَـا بِأَجْفَانِهَـا سِـحْرًا[5].**

في البيت السابق جاءت الجملة الفعليَّة " تُسبي القلوب" صفة لـ "ظبية"، في محل رفع.

قال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- :[ من السريع ]

**يَلْقَـاكَ بِالبِشْـرِ وَفِـي قَلْبِـهِ دَاءٌ يُوَارِيـهِ بِكِتْمَـانِ[6].**

---

(1) القرم: القرم من الرجال: السيد المعظَّم[ راجع: ابن منظور: لسان العرب " قرم" ٣٦٠٤/٤١].
(2) الديوان، ص٦٩.
(3) الديوان، ص٧٠.
(4) الديوان، ص٨٠.
(5) الديوان، ص٨٠.
(6) الديوان، ص١٤٠.

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهو قوله "يواريه بكتمان" والرابط هو الضمير، يعود على المنعوت وهو قوله "داء"، وهو جملة في محل رفع صفة.

وقال- رضي الله عنه- [من الكامل]:

**إِنِّـــي أُجِـــلُّ ثَـــرَي حَلَلْـــتَ بِـــهِ عَـــــنْ أَنْ أَرَى لِسِـــــوَاهُ مُنْقَلِبَـــــا[١].**

في البيت السابق جاء النعت جملة فعلية وهو قوله "حللت به" والرابط الضمير المستتر وهو قوله "أنت"، عائد على النبي-ﷺ- وهي جملة في محل نصب صفة.

وقال- كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- : [ من الرجز ]

**أَعُـــوذُ بِـــــالرَّحْمَنِ أَنْ أَمِـــــيلَا مِـــنْ عَـــزْفِ جِـــنٍّ أَظْهَـــرُوا تَهْـــوِيلَا[٢].**

في البيت السابق جاء النعت جملة فعليَّة "أظهروا" في محل جر؛ "جن" نكرة.

**رَابِعًا- النَّعْتُ شِبْهُ جُمْلَةٍ(ظرفًا، أو جارًا ومجرورًا):**

وقال- رضي الله عنه-: [من الطويل]

**يَكُونُ كَرُوحٍ بَيْنَ جِسْمَيْنِ قُسِّمَتْ فَجِسْـــمُهُمَا جِسْـــمَان وَالـــرُّوحُ وَاحِـــدُ[٣].**

في البيت السابق جاء النعت شبه جملة ظرف، وهو "بين جسمين"، وهي جملة في محل جر صفة.

**نتائج البحث:**

- تنوع النعت(مفرد – جملة فعلية أو اسمية- شبه جملة) في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- وضوح استخدام المنصوبات كالنعت في شعر الإمام علي بن أبي طالب.
- فصاحة الإمام علي بن أبي طالب وبراعة في استخدام المنصوبات كالنعت وهو من المكملات في الجملة التي تبين هيئة صاحبها.
- كثرة استخدام الإمام علي بن أبي طالب جملة النعت في شعره.

(١) الديوان، ص٣٢.
(٢) الديوان، ص١١٢.
(٣) الديوان، ص٦١.

# قائمة المراجع

**الأزهري (الشيخ الإمام خالد بن عبدالله الأزهري ؛ المتوفي ٩٠٥ه):**

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، صُحِّحت هذه الطبعة وروجعت بمعرفة لجنة من العلماء، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ه- ١٩٥٤م.

**الأشموني: (على بن محمد بن عيسى ؛المتوفي سنة ٩٢٩ه):**

- شرح ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية بن مالك، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

**إميل بديع يعقوب:**

- المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه- ١٩٩٦م.

**البَغْدادي (عبدالقادر بن عمر البغدادي؛ المتوفي سنة ١٠٩٣ه):**

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ه- ١٩٩٧م.

**حنا جميل حداد (دكتور):**

- معجم شواهد النحو الشعرية، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه- ١٩٨٤م.

**أبو حيَّان (محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي؛ المتوفي سنة ٧٤٥ه):**

- ارتشاف الضَرَب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، راجعه الدكتور: رمضان عبدالتواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.

**الرضي الاستراباذي: (رضي الدين محمد بن الحسن؛ المتوفي سنة ٦٨٦ه):**

- -شرح كافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق الدكتور: حسن بن محد بن إبراهيم الحفظي، أستاذ في كلية اللغة العربية بالرياض، أشرفت على

طباعته إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، الطبعة الأولى ١٤١٤ه-١٩٩٣م.

**الزبيدي(محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ؛ المتوفي سنة ١٢٠٥):**

- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج، راجعته لجنة فنيَّة من وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥ه- ١٩٦٥م.

**الزمخشري (جار الله أبي قاسم محمود بن عمر بن الزمخشري؛ المتوفي سنة ٥٣٨ه):**

- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ه-١٩٩٨م.

**سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر؛ المتوفي سنة ١٧٧ه - ١٨٠ه):**

- الكتاب، تحقيق وشرح الدكتور : عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.

**ابن أبي مريم (نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي القسوي النحوي؛ المتوفي سنة ٥٦٥ه):**

- الموضَّح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق ودراسة : عمر حمدان الكبيسي ١٤٠٨ه، رسالة دكتوراه، إشراف الدكتور : عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

**ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري؛ المتوفي سنة ٧٦٩ه):**

- شرح ألفية ابن مالك، محمد جمال الدين بن مالك، المتوفي سنة ٦٧٢ه)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.

**علي أبو العباس :**

- الإعراب الميسر، دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ١٤١٧ه- ١٩٩٦م.

**علي محمد فاخر (دكتور):**

- شرح المقرب، لـ "ابن عصفور الإشبيلي" الأندلسي؛ المتوفي سنة ٦٦٩ه، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه- ١٩٩٤م.

**العيني (بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني؛ المتوفي سنة ٨٥٥ه):**

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ "شرح الشواهد الكبرى"، تحقيق الأستاذ الدكتور: علي محمد فاخر، والأستاذ الدكتور: أحمد محمد توفيق السوداني، والأستاذ الدكتور عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.

**ابن غلبون (أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم ابن غلبون المقرئ الحلبي؛ المتوفي ٣٩٩ه):**

- التذكرة في القراءات الثمان، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، سلسلة أصول النشر.

**ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا؛ المتوفي سنة ٣٩٥ه):**

- الصاحبي ، تحقيق السيد أحمد صقر، طُبِع بمطبعة عيسي البابي الحلبي ،القاهرة.
- معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط الدكتور: عبدالسلام هارون، دار النشر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩ه- ١٧٧٩م.

**ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي؛ المتوفي سنة ٦٧٢ه):**

- شرح التسهيل، تحقيق: عبدالرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.

**المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد؛ المتوفي سنة ٢٨٥ه):**

- الكامل في اللغة والأدب، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه الدكتور: محمد أحمد الدالي، الناشر مؤسسة الرسالة.

**ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم؛ المتوفي سنة ٧١١ه):**

- لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ١١١٩م.

**ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري؛ المتوفي ٧٦١ه):**

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، د.ت.
- شرح قواعد الإعراب لـ (محمد بن مصطفى القوجوي ، شيخ زاده؛ المتوفي سنة ٥٩٠ه)، دراسة وتحقيق: إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر بدمشق، الطبعة الأولي ١٤١٦ه- ١٩٩٥م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب حققه وخرج شواهده الدكتور: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر دمشق، الطبعة السادسة ١٩٨٥م.